

ترصيص الصفوف في الصلاة | الحديث 89 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فقام النبي صلى الله عليه وسلم كلما فاقبل علينا بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري. اللهم صلي - [00:00:01](#)

نأخذ هذا الحديث نقول وليست كما تقدم باسناد الصحيحين وفيه اقيمت الصلاة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علينا بوجهه هو عليه الصلاة والسلام ربما ذكرهم قبل الصلاة وربما ذكرهم بعد الصلاة ووقع هذا في - [00:00:21](#)

اخبار وفيه انه لا بأس يقول الامام للمأمومين مثل هذا الكلام وان يقبل عليهم وان هذا هو السنة اذا تيسر ان يقبل عليه بوجهه. يقول اقيموا صفوفكم اقيموا سوق وتراصوا - [00:00:42](#)

والحديث اسناد هنا في صحيحين وقد رواه البخاري. قد رواه البخاري وفيه اقيموا سور. اقامة الصف هو اعتداله وتراعى وتراصوا التراص هو عدم وجود الخلل بين المصلين بين المصلين ولهذا قال فاني اراكم على ظهري. وجاءت اخبار كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. في الصحيحين من حيث انس سووا صفوفكم سووا هذي التسوية - [00:01:02](#)

تشمل اقامة الصلاة وتراص الصف وربما يحتاج في حال الموعظة الى التفصيل وينظر المتكلم ما هو الانسب؟ ان كان المقام يحتاج الى تفصيل. والناس مقبلون يفصل. وان كان الناس لا يتحملون التفصيل فانه يأتي - [00:01:35](#)

جوامع حتى لا يشق على الناس. والنبي عليه الصلاة والسلام في مقام الذكر والوعظ يفصل عليه الصلاة والسلام دعاء ولهذا حينما يدعو الانسان ربه يأتي بالكلمات الجواب لكن يكون دعاؤه فيه تكرار والحاح - [00:01:55](#)

وتنوع في ذكر الكلمات وان كان بعضها يؤدي اللهم اه ذنب كله دقه وجله واوله واخره وعلايته وسره اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اسررت وما ان تعلمون انت المقدم لا اله الا انت الى غير ذلك - [00:02:17](#)

والاخبار في هذا كثيرة عنوانا عليه الصلاة والسلام في التوصيل حديث ابن عباس الطويل في التسعة عشرة كلمة اللهم اجعل في قلبي نور وفي لساني طويل الحديث في صحيح البخاري تسعة تسعة عشرة كلمة قالها عليه الصلاة والسلام في ذكر اللوان الانوار التي تغمره في جميع جوانبه - [00:02:38](#)

حتى قال في في اخره واجعل لي نورا لما ذكر موصلة اجملها عليه الصلاة والسلام. فكذلك في باب الذكر وبالوعظ ولهذا قال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف صفي من تمام الصلاة هذا لفظ مسلم عند البخاري فان تسوية الصف من اقامة - [00:02:56](#)

الصلاة من حسن الصلاة من حسن فهو يجمع تمام الصلاة واقامة الصلاة وهذا يبين ارتباط تسوية الصف باقبال العبد على الصلاة. قال فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة. اقامة الصلاة يكون بالحضور فيها بالخشوع وهذا - [00:03:25](#)

حينما ترى الصف فيه تراص وليس فيه خلل وكذلك الصف مستقيم. فانه يدل على التمسك اولى بالسنة وانهم يعملون بها وانهم مقبلون عليها وقال عليه السلام لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم كما - [00:03:46](#)

في الصحيحين من حديث النعمان البشير وصحيح مسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن او سووا صفوفكم ولا تختلفوا فختلف قلوبكم في حديث النعمان في حديث مسعود رضي الله عنه حديث ابن مسعود البصري ولا تختلف فتختلف قلوبكم

والاخبار فيها - [00:04:12](#)

كثيرة قال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة؟ قالوا كيف يصفون؟ قال يتمون الصف الاول في الاول ويتراصون في الصف وقال عليه الصلاة في حديث صحيح رواه النسائي كذلك - [00:04:37](#)

ابو داود لو قال عليه الصلاة والسلام قال ترى الشهور وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق ولا تذروا فروجات للشيطان فاني ارى الشيطان خلل الصفوف كانها الحذف. وهي غنم صغار تكون باليمن - [00:04:52](#)

يعني بين الصفوف ولهذا قال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري وجاء عند البخاري قال عن انس ولقد رأيتنا يلزق احدنا بنكهة صاحبه وركبته بركبته وكعبه بكعبه وجاء ايضا هذا معلق عند البخاري ايضا في حرصه على الزاق آآ يعني - [00:05:15](#)

الى المبالغة في هذا مبالغة في هذا والانسان يراعي الصلاة الحضور والمقصود بالصلاة انه المقصود وصل الصفوف هو ان لا يكون فيه خلل. ولهذا في حديث ابن عمر ومن وصل صفا وصله الله. ومن قطع صفا قطعه الله - [00:05:49](#)

اقيموا صفوفكم ولا تذروا فروجات الا الشيطان. وسدوا الخلل. وسدوا الخلل ايضا في حديث ابن عمر كله آآ في معنى هذه الاخبار فاني اراكم من وراء ظهري اني اراكم ووراء - [00:06:09](#)

وهذه معجزة الصواب انه عليه السلام يراهم كأنهم منطبعون في قلبته. ولا للرؤيا في الصلاة خارج الصلاة الاظهر والله اعلم انها خاصة بالصلاة اذا ما سجدتم وركعتكم يعني اراكم في احوالكم كل يوم وفي صحيح مسلم انه عليه الصلاة والسلام قال بعدما فرض صلاته - [00:06:28](#)

لرجل الا ينظر او قال الا يحسن احدكم الصلاة رآه عند احمد انه رجل من اخر الصفوف اخر الصفوف وابصره عليه الصلاة والسلام وتكلم بعضه وقال ان له عينين او عينا في ظهره مثل سب الخياط. وهذا التكلف وتقول - [00:06:53](#)

يعني او يعني لا نقول لكن نقول تكلف الحقيقة بشيء لا دليل عليه. شيء لا دليل عليه. هل يحتاج ان يقف والنبي قال اني اراكم اذا ما سجدت كما قال هنا وراء ظهره - [00:07:22](#)

وهذا كله حرص منه عليه الصلاة والسلام على ذلك وفيه دلالة على مشروع انه يشرع للامام ولغيره اذا رأى خلل عنه واذا بين مرة يعني هذا الخلل لا يلزم ان يبين في كل صلاة حتى لا يدخل على الناس - [00:07:41](#)

وان كان يتكرر لكن يتعاهد من يقع من خلل يتعاهد من يقع منه خلل آآ بحسب الحاجة هم لا يراه مناسب ينبه ولهذا الامام احمد رحمه الله بين ان القوم الذين يصلون في مكان واحد ولا يأمر بعضهم بعضا انهم اثمون - [00:08:04](#)

يجب عليه ان يبين ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام قال الا يخشى او قال اولاً يخشى الذي يرفع رأسه ان يجعل الله رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار وجاء - [00:08:28](#)

وجاء رأسه ورأسه كلها عند مسلم رحمه الله حديث في الصحيحين اصله في الصحيحين يعني او لا يخشى الذي يعني بين هذا عليه الصلاة والسلام وعند البزار ناصيته بيد شيطان بيد شيطان عند ابي داود الذي يسجد - [00:08:41](#)

نص على السجود وفي حكم السجود الركوع ايضا وغيره من الافعال لكن ذكر السجود عليه الصلاة والسلام والمعنى واضح. ولهذا من الاخبار الصحيحة انما جعل يؤتم به الواجب التذكير لمن رأيت على خلل في صلاته لانه آآ ربما يموت على هذا وانت قد رأيت. ولم تأمره ولم تنه - [00:08:58](#)

وجاء في حديث العبادي عن صحته لكن يحضر الان ويحتاج الى مراجعة ان انه يقول يا ربي انه لن رأني على هذا الامر او هذا منكر فلم يأمر اما قال جاري او نحو ذلك هذا جاري - [00:09:24](#)

ولا شك ان يجب لكن هذا يدل على انه يعاد عليه هذا الامر يوم القيامة لكن ان ثبت الخبر مما ذكر الامام احمد رحمه الله وذكر عن الخلال في كتاب الامر والنهي عن المنكر - [00:09:40](#)

الامام احمد رحمه الله وهذا في الحقيقة من حسن تعليمه رحمه الله مرة صلى خلف الاليه؟ خلف امام وكان هذا الامام قد كفت توبة جمع ثوبه اكمامه جمعها الصلاة فقال الى انسان بجواره - [00:09:53](#)

والإمام يسمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلح الكف فلا يكف شعرا ولا ثوبا شعر الولاء ثوبا. يعني يريد ان يسمع الامام

خبر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يريد ان يقول له ذلك لما فعلت كذا وكذا - 00:10:12
لأنه يعنيه بهذا وهذا لا شك من حسن التعليم فرحمه الله رضي عنه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد جزاك الله خير -

00:10:34